فلم يكن الصحابة والتابعون لهم باحسان وسائر الاكابر
من ائمة الدين [illegible] يجعلون هذا طريقا الى الله ولا يعدونه
من القرب والطاعات بل يعدونه من البدع المذ
مومة حتى قال الشافعي خلفت ببغداد شيئا احدثته
الزنادقة يسمونه التغبير يصدون به الناس عن
القرآن واولياء الله العارفون يعلمون ان للشيطان فيه
نصيبا وافرا ولهذا تاب منه خيار من حضره منهم
ومن كان ابعد عن المعرفة وعن كمال ولاية الله كان
نصيب الشيطان فيه اكثر وهو بمنزلة الخمر يؤثر في
النفوس اعظم من تاثير الخمر ولهذا اذا قويت سكرة
اهله نزلت عليهم الشياطين وتكلمت على السنة
بعضهم وحملت بعضهم في الهواء وقد يحصل بينهم
عداوة كما يحصل بين شراب الخمر فيكون شيطان
احدهم اقوى من شيطان الآخر فيقتلونه ويظن الجا
هل ان هذا من كرامات اولياء الله المتقين وانما
هذا مبعد لصاحبه عن الله وهو من احوال الشيا
طين فان قتل المسلم لا يحل الا بما احله الله فكيف يكون
قتل المعصوم مما يكرم الله به اولياءه وانما غاية الكرامة

لزوم

لزوم الاستقامة فلم يكرم الله عبدا بمثل ان يعينه
على ما يحبه ويرضاه ويزيده مما يقربه اليه ويرفع به
درجته وذلك ان الخوارق منها ما هو من جنس العلم
كالمكاشفات ومنها ما هو من جنس القدرة والملك
كالتصرفات الخارقة للعادات ومنها ما هو من جنس
الغنى ومن جنس ما يعطاه الناس في الظاهر من
العلم والسلطان والمال والغنى وجميع ما يؤتيه الله
لعبده من هذه الامور وغيرها ان استعان به على
ما يحبه الله ويرضاه ويقربه اليه ويامره به رسوله ا
زداد بذلك رفعة وقربا من الله وعلت درجته وان
استعان بها على ما نهى الله عنه ورسوله كالشرك والظلم
والفواحش استحق بذلك الذم والعقاب فان لم يتدا
ركه الله بتوبة وحسنات ماحية والا كان كامثاله من
المذنبين ولهذا اكثر ما يعاقب اصحاب الخوارق تارة
بسلبها كما يعزل الملك عن ملكه ويسلب العالم علمه
وتارة بسلب التطوعات فينقل من الولاية الخاصة
الى العامة وتارة ينزل الى درجة الفاسقين وتارة
يرتد عن الاسلام وكثير منهم لا يعرف ان هذه شيطانية
وهذا يكثر فيمن له احوال

Copyright © King Saud University